

## رفع كفاءة الأرشيفات لدى 330 جهة حكومية وفق منهجية علمية

مدير البحوث في دار الأرشيف والمكتبة الوطنية في أبو ظبي لـ«الوطن»:  
معمل الترميم لدينا ذو كفاءة عالية والرقمنة في أعلى مستوى

| الفارقة- إسماعيل مروة

3 مليون وثيقة من الأرشيفات  
البريطانية تتعلق بمنطقة الخليج

حالياً نقوم بجهود رفع كفاءة الأرشيفات لـ330 جهة حكومية وفق منهجية تحدد ذلك، ويقوم بالإشراف على شبكة المطالعة العمومية وتفعيل الإيداع القانوني وتنظيم الفهارس الموحدة للمكتبات، وذلك في سبيل الحفاظ على التراث المعرفي للإمارات.

وكانت هناك معمل خاص بالترميم ذو كفاءة عالية يمكن من خلاله ترميم الصور والصفحات المتهترئة والمخطوطات، ولدينا معمل للرقمنة أيضاً يتم تحويله إلى إلكتروني، وبعد ذلك يتم في مستودعات إلكترونية، فهي جهود متكاملة لرحلة المخطوطة، كذلك اتجه الأرشيف إلى بناء مجموعات وطنية، حيث لم يكن في السابق اهتمام بإرشفة الإنتاج الفكري الوطنية، فهناك لجنة من الأرشيف الأمريكي والفرنسي والبرتغالي والإسباني والفرنسي وكل ما كتب في الأرشيفات العربية، فكان مصدراً مهماً للباحثين والعلميين بالكتاب التاريخية والسياسية، كما كان الأرشيف يصد جمع كل ما تعلق بإسهامات الشيخ زايد المغفور له من صور ومؤلفات وفيديوهات وأرشيف يتناول فترة توليه الحكم، وفي عام 2014 تطور الشيء فأصبح اسمه الأرشيف الوطني، ثم في 2021 صار الأرشيف والمكتبة الوطنية على غرار الممارسات الكندية والسفغافورية بدمج مؤسسات الأرشيف في مكان واحد، وكانت المهمة بدمج المؤسسة مع الأرشيف والمكتبة الوطنية من خلال وصول الباحث لمصادر المعلومات عن طريق مؤسسة واحدة وهي الأرشيف والمكتبة الوطنية، والبذرة الأساسية جاءت من مكتبة تسمى مكتبة الإمارات وحملت في طياتها الكثير من الكتب عن الإمارات ومجلس دول التعاون وتحديث المراجع الأرشيفية إلى أن باتت مكتبة تهتم بالتراث والوثائق والمخطوطات التي تهم المنطقة بشكل عام.

وماذا عن أم كلثوم والإمارات وزيارتها؟ جاءت أم كلثوم وأجبت لبنتين في أول عيد اتحاد، الأولى بحضور الشيخ زايد والثانية بحضور الشيخ خليفة بن زايد ومن قام بإعداد هذه المادة كان محمد المر الذي حرص بأن يقوم بإخراج هذه المادة من المواد الموجودة بالأرشيف والمكتبة الوطنية، فالدعوة التي وجهت لأم كلثوم والأغنيات التي غنيت في الليلتين وترتيب المنصة والدعوات والاستقبال والتوديع وجميع تفاصيل تلك الزيارة جميعها كان مهتماً بها محمد المر، وجميع ذلك يدل على أن الحركة الفنية كانت حاضرة في بدايات الاتحاد.

بصفتك مديراً للبحوث، بين أهمية وجود هذه المؤسسة في التراث الشفاهي واللامادي؟ أهم ما تقوم به المؤسسة هو حفظ التراث الثقافي لدولة الإمارات، فلدى الغرب نجد جهوداً كبيرة لحفظ كل ما يتعلق بالأسرة والمؤسسات بشكل دقيق وكانهم الكلمة من أفلام وصور واجتماعات.

الأرشيف والمكتبة الوطنية تمثل ذاكرة للإمارات ووثائقها وتاريخها، الرسمي والتراثي والأدبي والفكري، جمع الوثائق من كل أصقاع العالم ليوفرها للباحثين، وهذا الأرشيف كان بجهود كبيرة منذ تأسيس دولة الإمارات، واستمر تطوير فكرة الأرشيف حتى صار مؤسسة وطنية لها أصولها الراسخة ورسالتها العلمية والوطنية التي لا يستغنى عنها. «الوطن» التقت على هامش معرض الكتاب الدولي في الشارقة الأستاذ حمد الحميري مدير البحوث في دار الأرشيف والمكتبة الوطنية في أبو ظبي الذي تحدث عن تاريخ المؤسسة وحاضرها.

## حدثنا عن المؤسسة وتاريخها

تعتبر هذه المؤسسة من مؤسسات الذاكرة وانطلقت منذ عام 1988 على يد الشيخ زايد المغفور له، وكان الغاية منها حفظ الإنتاج المعرفي لدولة الإمارات، وكذلك حفظ المعاهدات الدولية الشفوية والأجنبية عقود وإمتهادات النسخ منذ البداية، فكان منوطاً بها الحفاظ على الجهد المعرفي، وقد تطورت المسؤوليات بجهود وتوجيهات أحمد بن خليفة السويدي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية لدولة الإمارات، حيث قام برفع كفاءة المؤسسة ومجها مع الديوان الأميري في تلك الفترة إلى أن أصبحت مركزاً للدراسات والبحوث الوطنية، وكان يتم جمع كل ما يتعلق بدولة الإمارات من مختلف المؤسسات البحثية على مستوى الشرق الأوسط أو العالم كله، وقد اتجه إلى الدول كافة، ودول الخليج وبريطانيا والهند، وتمكن الأرشيف في تلك الفترة أو مركز البحوث والدراسات من جمع كل ما كتب عن الإمارات من الأرشيف الأمريكي والفرنسي والبرتغالي والإسباني والفرنسي وكل ما كتب في الأرشيفات العربية، فكان مصدراً مهماً للباحثين والعلميين بالكتاب التاريخية والسياسية، كما كان الأرشيف يصد جمع كل ما تعلق بإسهامات الشيخ زايد المغفور له من صور ومؤلفات وفيديوهات وأرشيف يتناول فترة توليه الحكم، وفي عام 2014 تطور الشيء فأصبح اسمه الأرشيف الوطني، ثم في 2021 صار الأرشيف والمكتبة الوطنية على غرار الممارسات الكندية والسفغافورية بدمج مؤسسات الأرشيف في مكان واحد، وكانت المهمة بدمج المؤسسة مع الأرشيف والمكتبة الوطنية من خلال وصول الباحث لمصادر المعلومات عن طريق مؤسسة واحدة وهي الأرشيف والمكتبة الوطنية، والبذرة الأساسية جاءت من مكتبة تسمى مكتبة الإمارات وحملت في طياتها الكثير من الكتب عن الإمارات ومجلس دول التعاون وتحديث المراجع الأرشيفية إلى أن باتت مكتبة تهتم بالتراث والوثائق والمخطوطات التي تهم المنطقة بشكل عام.

هل توسع ليشمل قضايا فنية وأدبية وتراثية خاصة بالإمارات بعد استكمال الجانب السياسي؟

سيعودون إليه في يوم ما، ونحن في الشرق الأوسط بوجه عام لا يوجد لدينا هذه الممارسات، وحفظ الإنتاج الفكري لأي مؤسسة مهم جداً لإبقاء هذا الإرث للأجيال القادمة، وهناك شواهد على ما مر خلال تلك العصور، والنترات المعادي واللامادي الذي يشهد على الحضارة التي توحدت على هذه الأرض، هنالك أيضاً نزاعات دولية على سبيل المثال تحتاج إلى وثائق إثبات عن ذلك، فنحن نقوم بجمع الوثائق والمرويات، فالنترات الشفاهي لدينا يتجلى في سلسلة متواصلة نقوم بإصدارها من خلال المرويات، وذاكرة كبار المواطنين مهمة جداً وهي شاهدة على العصر، ونقوم بالاحتفال بمؤتمر دولي سنوي باكاديميين مهتمين بالروايات والتدوين وبممارسات تسجيل الأحداث وحفظها وإتاحتها وحقوقها وما إلى ذلك، وبعد ذلك المؤتمرات نقوم بنشر تلك التجارب، ونحن في البدايات قمنا بمقارنات مع جامعات أميركية بوضع الأسس الأولية لبدايات السياسات الخاصة المعمول بها للتسجيلات المرئية للروايات الشفاهية ثم قمنا بتمثيل الدولة على مستوى آسيا، والأنا بات لدينا نضج كبير والآلاف المقابلات الشفاهية من ذاكرة كبار المواطنين تشهد على ذاكرة حية في فترة الاتحاد وما قبل الاتحاد والتكثف من القضايا الخاصة بالعادات والتقاليد والموروث والشعر والأدب والنثر وغيرها.

وكذلك يقومون بمنحنا بعض المقترحات لتضمينها ضمن الدراسة سواء كانت صوراً مع المغفور له الشيخ زايد أم بعض الحرف التي يقومون بالعمل عليها وما إلى ذلك.

التخكير الماضي كان يجد حرجاً في بعض الوثائق مع العلم أنها وثيقة، كيف يتم التعامل اليوم مع مصداقية هذه الوثيقة والاعتبار منها؟

في الحقيقة نجد أن هذه الوثيقة أداة لتدعيم مصادر تدعم بحث المؤلف، فكل وثيقة نقوم بحفظها بالأرشيف الوطني تأتي من المصدر، لأن هذه الوثيقة تاريخية، فعلى سبيل المثال مع المؤسسات الحكومية تتعاون معهم بترجيل ما بعد تاريخياً فقط، وغير ذلك لا يرجل، كعمر المستند المالي وما إلى ذلك، لأنه منته بحكم القانون بعد عشر سنوات، أما تأسيس الهيئات العلمية والشهادات العلمية والمعاهدات والأمور المعنية بتوثيق شواهد تلك الفترة فنقوم بتوثيقها هنا حيث تقوم بإرشادنا بأن هذا تاريخي ونرغب بحفظه لديكم.

## كلمة ختامية.

نحن في الختام نشجع الجميع على البدء بحفظ كل ما بعد تاريخياً من البيت، فكانت هناك مبادرة من الأرشيف الوطني بتوزيع على كل الأسر منذ نحو سبع سنوات وهي مبادرة أرشيفية تتطرق أساساً من المنزل وأفراد العائلة، فالأب والأم يقومان بحفظ كل ما يتعلق بالأسرة من صور وشواهد وقس على ذلك، من ثم يصيح لكل أسرة أرشيف خاص بها وينتقل بذلك إلى نطاق أوسع للحياة والمنطقة والأوسع فالأوسع، أيضاً نقدم خدمة تتجلى في إخبارنا من بعض الأشخاص عن وجود أحد أفراد العائلة الذي تقدم في العمر من يجب أن يقول أو يخبر ما لديه، فنحن نرسل من يجري المقابلة ونوفق ذلك ونرسل له نسخة عما أجريناه.



## | وائل العدس

يأخذ مهرجان «أيام قرطاج المسرحية» في تونس العاصمة طابعاً سورياً باحتفائه بالمسرح السوري العريق في دورته الخامسة والعشرين التي تنطلق يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني الحالي وتستمر حتى الثلاثين من الشهر ذاته.

وتقام الدورة الجديدة تحت شعار «المسرح مقاومة والفن حياة» لزامتها مع ظروف إقليمية استثنائية بسبب العدوان الصهيوني على سورية وفلسطين ولبنان، وتأتي الدورة لتسلط الضوء على إبداعات المسرح السوري والعربي والإفريقي، مواصلة تكيدها السنوي في الاحتفاء بفنون المسرح وتبادل التجارب بين الفنانين.

ويعد المهرجان من أبرز التظاهرات المسرحية في العالم العربي وأفريقيا، ويهدف إلى خلق فضاء ثقافي يجمع الفنانين العرب والأفارقة لتبادل الخبرات والتجارب المسرحية في إطار ثقافي متجدد.

## عروض المهرجان

ويقام حفل الافتتاح الرسمي على شرف ضيوف

## يكرم دريد لحام وممدوح الأطرش

## مهرجان أيام قرطاج يحتمي بالمسرح السوري

المهرجان من تونس والعالم في فضاء المسرح البلدي بالعاصمة، ثم سيكون الموعد مع عرض مسرحي من جمهورية الصين الشعبية في قاعة الأوبرا بمدينة الثقافة العاصمة طابعاً سورياً باحتفائه بالمسرح السوري العريق في دورته الخامسة والعشرين التي تنطلق يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني الحالي وتستمر حتى الثلاثين من الشهر ذاته.

ويشمل برنامج المهرجان 125 عرضاً مسرحياً من 32 دولة عربية وأفريقية وغربية بمعدل 18 عرضاً في اليوم، والفن حياة» لزامتها مع ظروف إقليمية استثنائية بسبب العدوان الصهيوني على سورية وفلسطين ولبنان، وتأتي الدورة لتسلط الضوء على إبداعات المسرح السوري والعربي والإفريقي، مواصلة تكيدها السنوي في الاحتفاء بفنون المسرح وتبادل التجارب بين الفنانين.

ويعد المهرجان من أبرز التظاهرات المسرحية في العالم العربي وأفريقيا، ويهدف إلى خلق فضاء ثقافي يجمع الفنانين العرب والأفارقة لتبادل الخبرات والتجارب المسرحية في إطار ثقافي متجدد.

خصص المهرجان دورته الجديدة للاحتفاء بالمسرح السوري، في إطار تقليد يهدف إلى تسليط الضوء على منجزات المسرح في الدول العربية والإفريقية. ويعد هذا النهج جزءاً من رؤية المهرجان منذ تأسيسه، ليكون منصة للتفاعل وتبادل الخبرات المسرحية بين مختلف الثقافات. وأعلن المهرجان عن قائمة المكرمين التي تضم أسماء لامعة من مختلف الدول العربية، على رأسهم النجم السوري الكبير دريد لحام إلى جانب الفنان السوري القدير ممدوح الأطرش.

وقد قام لحام بزيارة إلى السفارة التونسية في دمشق في إطار الاستعداد للمشاركة في المهرجان كضيف شرف. وسيجل على المهرجان ضيفاً شرف سوربان أيضاً هما مدير عام مديرية المسارح والموسيقا عماد جلول وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. تامر العرييد.

## تكريمات

وسيمت تكريم عدد من الشخصيات المسرحية التونسية والعربية البارزة، وهم سامي الجمعان من السعودية، لمنين النهدي وعيسى حراث وبشير القهواجي وأمال بكوش ووجبهة الجنود ومقداد الصالحي ويحيى

الفايدي وفاطمة البحري ومينير بن يوسف من تونس. وفي لفظة وفاء، يكرم المهرجان عدداً من الفنانين التونسيين الراسخين منهم: عبد المجيد جمعة ومراد كروت والسعدي الزيداني وعبد الحق خير ومحمودية بن سعد.

## فريق المهرجان

يشرف على إدارة المهرجان نخبة من الفنانين التونسيين، منهم: محمد منير العريفي «المدير الفني ورئيس لجنة التنظيم» وصادف بن حفصية «مستشارة فنية ومساعدة مدير» وسامي الزوالي «منسق مع السلطات المشرفة» لدولة الإمارات، حيث قام برفع كفاءة المؤسسة ومجها مع الديوان الأميري في تلك الفترة إلى أن أصبحت مركزاً للدراسات والبحوث الوطنية، وكان يتم جمع كل ما يتعلق بدولة الإمارات من مختلف المؤسسات البحثية على مستوى الشرق الأوسط أو العالم كله، وقد اتجه إلى الدول كافة، ودول الخليج وبريطانيا والهند، وتمكن الأرشيف في تلك الفترة أو مركز البحوث والدراسات من جمع كل ما كتب عن الإمارات من الأرشيف الأمريكي والفرنسي والبرتغالي والإسباني والفرنسي وكل ما كتب في الأرشيفات العربية، فكان مصدراً مهماً للباحثين والعلميين بالكتاب التاريخية والسياسية، كما كان الأرشيف يصد جمع كل ما تعلق بإسهامات الشيخ زايد المغفور له من صور ومؤلفات وفيديوهات وأرشيف يتناول فترة توليه الحكم، وفي عام 2014 تطور الشيء فأصبح اسمه الأرشيف الوطني، ثم في 2021 صار الأرشيف والمكتبة الوطنية على غرار الممارسات الكندية والسفغافورية بدمج مؤسسات الأرشيف في مكان واحد، وكانت المهمة بدمج المؤسسة مع الأرشيف والمكتبة الوطنية من خلال وصول الباحث لمصادر المعلومات عن طريق مؤسسة واحدة وهي الأرشيف والمكتبة الوطنية، والبذرة الأساسية جاءت من مكتبة تسمى مكتبة الإمارات وحملت في طياتها الكثير من الكتب عن الإمارات ومجلس دول التعاون وتحديث المراجع الأرشيفية إلى أن باتت مكتبة تهتم بالتراث والوثائق والمخطوطات التي تهم المنطقة بشكل عام.

## أيام قرطاج

يشار إلى أن «أيام قرطاج المسرحية» مهرجان دولي للمسرح تشرف عليه وزارة الثقافة التونسية، وقد انطلقت هذه التظاهرة عام 1983، لتتنظف على غرار «أيام قرطاج السينمائية» مرة كل سنتين، والحقت بهما عام 2010 «أيام قرطاج الموسيقية» وتمت إضافة «أيام قرطاج الشعرية» في عام 2018.

## برجك اليوم 11/17

<p><b>لرجل</b></p> <p>أنت تقرب من المحيط وتقبل الدعوات وقد تفكر بالسفر وبصراحة إن الوضع مؤهل لتعميق صلاتك وروابطك مع أصدقاء جدد قد تعرف إليهم في درس أو في ناد رياضي أو نشاط اجتماعي أو سفر. عاطفياً: أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي وحولك الكثير من التفاهم والحب.</p>	<p><b>للأسر</b></p> <p>أنت إنسان فعال في عائلتك وتحمك زمأم أمورك كما تتعلمي وفرة جيدة للتعرف وخاصة في السفر لأنك تتعرف إلى أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم. عاطفياً: أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>حظوظك جيدة من الغرياء ومالك أيضاً سيأتي من غرواب أو من سفر أو ينهب إلى سفر، فالأمور المالية تنتج للأفضل وأنت تحرص على أن لتمسك بأجواء القوة والإيجابية.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>
<p><b>للرجز</b></p> <p>أنت تعيش وقتاً صعباً إذ كنت تتوقع من نفسك ما لا تقدر عليه أو كنت من محبي الكمال وتظن أنك لا تخطئ أبداً وأنت دائماً على حق. عاطفياً: أنت متعب فلا تحلق أخطاءك أو عصبيتك على ردد فعل المحيط من حولك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>
<p><b>للرجز</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>
<p><b>للرجز</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>	<p><b>للشور</b></p> <p>أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.</p>